

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات  
التخصص: دراسات أدبية

اللغة العامية و علاقتها باللغة العربية الفصحى في  
الرواية الجزائرية  
رواية "مملكة الفراشة" لـ واسيني الأعرج  
أنموذجاً

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إشرافه:

- الدكتورة: غنية لوصيف

إعداد الطالبة:

- حنان درابلي

لجنة المناقشة

.....- رئيسا

.....- الأستاذة : غنية لوصيف..... مشرفا و مقرا

.....- مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015

## شكر و عرفان

الى أستاذتي المشرفة " لوصيف "  
لصبرها علي و توجيهها لي

إلى كل شموع العلم التي احترقت لتنير درب الأجيال ....  
...و تشعل شمعة أخرى....

الى كل أساتذتي من الطور الأول الى اليوم  
انحني لكم شكراً و عرفانا بالجميل.

# إهداء

الى الله الكريم المنان أسجد شاكرة لتوفيقه لي و تسديده خطاي  
إلى من أدين لها بكل ما وصلت إليه، إلى القلب النابض بالحب والحنان الى  
الخصن الدافئ بالخير والأمان الى اعز انسانية \* أمي الحبيبة \* أدامك الله لي  
نورا في هذه الحياة .  
إلى من كَلَّه الله بالهيبه والوقار، إلى من علّمني العطاء دون انتظار، إلى من  
أحمل إسمه بكل إفتخار، إليك يا صاحب القلب الكبير\* أبي العزيز\* أطال الله في  
عمرك .  
إلى التي لا وجود لمثل حبها و حنانها في العالم .....الى سر الدعوات الخالصة  
في جوف الليل .... "جدتي"  
أنتم اغلى من كل كلمات العالم  
إلى قلبي و روعي و سكر أيامي .....أخواتي  
إلى رفيق دربي و توأم روعي ....ولون حياتي ..... و سر فرحتي  
....."زوجي" و والديه الكريمين.  
إلى الفرحة الكبرى اللهم اقر عيني برويته  
إلى عائلتي درابلي و حجام  
إلى كل من ساندني .....من عرفته.....من وسعته ذاكرتي و لم تسعه  
مذكرتي.....

لكم جميعاً أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

حنان

# مقدمة

## مقدمة :

لقد تطورت اللغة العربية مثلها مثل باقي اللغات في العالم ومرت بعدة مراحل، فلا يختلف إثنان حول حيويتها بدءاً بالعصر الجاهلي الذي عرف الألفاظ الصعبة في التداول والتناول لنا، ثم سرعان ما تركتها لتتهل من ألفاظ القرآن الكريم فتشعبت ببلاغة فاقت الخيال.

ولا تزال في تطور وتغير حتى بلغت ذلك التطور الحر الذي جعلها تتنازل وتفقد بعض سماتها وبريقها ممتزجة بلهجات مختلفة عبر الأقطار والدول العربية.

ولا ننكر أنه وبرغم التطور والتغير إلا أنها كانت تسير وفق نظام محكم وقواعد محددة في أغلب الأحيان، لكن هذا لا يمنع من وجود بعض الظواهر في مرحلة تطور هاته اللغة، فأكثر ما يشد إنتباهنا هو إنتقال اللغة العامية المتداولة بين عامة الشعب الى اللغة العربية الفصحى و هي اللغة الرسمية المتداولة بين الطبقة المثقفة. بل وحتى إلى أكثر الطبقات تمكناً لها وهي طبقة الكتاب والمؤلفين، فأضحت معظم الروايات التي كانت أمس ذات طابع لغوي فصيح، اليوم وقد تسربت إليها الألفاظ والمفردات العامية. أو بعبارة أخرى نقول تسريب اللهجة العامية لكل كاتب إلى شخصياته من خلال كتاباته و هنا نتحدث بالخصوص عن الروائي الذي جعل لسان شخصياته الروائية ناطقاً باللغة العامية (اللهجة العامية)، على عكس ما ألفناه سابقاً، حيث أنه حتى ولو كانت الشخصية من عامة المجتمع أو عامة الناس ومن طبقة غير مثقفة فلسانها الناطق كان يخلقه الروائي لساناً لغوياً فصيحاً.

ومع التعمق أكثر في نقل الواقع المعيش نقلناه بكل جوانبه، عاداته وتقاليده، صورته وحتى لغته ولهجته. بل وقد إنتقلت هاته الظاهرة من مؤلف الى آخر حتى أصبحت سمة تميز الرواية الحديثة، فهل يصح أن نسميها سمة؟ أم أنها عيب و مرض بدأ بنخر جسد اللغة العربية و الرواية الجزائرية

؟

إذن يمكن القول إن إمتزاج اللغة العربية الفصحى و اللغة العامية في الروايات أصبحت ظاهرة واضحة المعالم ، و لا يوجد هناك أي متقف سواء كان مبدعا أو مؤلفا ، كاتباً ، أستاذاً ، أو طالبا حمل بين يديه رواية و لم يلحظ استفحال اللغة العامية فيها.

و لتتامي هاته الظاهرة إرتأينا أن تكون موضوع بحثنا بحكم ترددها في كل الروايات التي وقعت بين أيدينا تقريبا خاصة الرواية الجزائرية ، فغريب أن نجد كبار المؤلفين و الروائيين يتقبلونها و يتداولونها في حين أنهم حراس اللغة العربية و هم من يحميها من الضياع بفضل تخليدها في روايات بأجمل و أروع تعابير اللغة العربية على غرار الطاهر وطار ، أحلام مستغانمي ، واسيني الأعرج الذي اخترنا روايته " مملكة الفراشة " أنموذجا لظاهرة تزويق الكلام باللغة العامية و القائمة تطول من المبدعين الكبار ، ناهيك عن يزالون يانعين في أولى خطوات مشوارهم و ما أكثر هؤلاء !!

فهل السبب وراء كثرة الروايات وامتلاء دور النشر و المكتبات بها يعود الى سهولة التعبير المكتسي ثوب العامية في واجهة عنوانها لغوي فصيح ؟ أم أن تقبل الجزائري للرواية و إقباله عليها هو السبب ؟ و إن كان الحال كذلك هل تمكنا من خلال اللغة العامية أن نخلق رواية في يد كل جزائري على إختلاف طبقاته و مستوياته العلمية؟

هذا ما حاولنا أن نجيب عليه في بحثنا هذا من خلال تقسيمه إلى ثلاثة فصول ف جاء الفصل

الأول بعنوان : اللغة العربية الفصحى و اللغة العامية و الذي قسمناه إلى مبحثين :

المبحث الأول بعنوان : "مفاهيم و مصطلحات" قدمنا فيه أهم المصطلحات المتعلقة بالبحث

و المبحث الثاني بعنوان :اللغة العربية و اللغة العامية و فيه جاء:

اللغة العربية : الأصل والتطور،اللغة العامية: الخصائص المميزة ، مبادئ أو قواعد تتبعها

اللهجة العامية الجزائرية.

أما الفصل الثاني فعنوانه بـ: واسيني الأعرج ومملكة الفراشة وأيضاً قسمناه الى مبحثين :  
المبحث الأول: الرواية الجزائرية - مسيرة نحو السمو، والمبحث الثاني: الرواية و المؤلف - دراسة  
تحليلية لمختلف المصطلحات العامية الواردة في الرواية و محاولة تأصيل بعضها الى اللغة العربية  
الفصحى.

و الفصل الثالث : الازدواجية اللغوية الروائية والمتلقي و هو عبارة عن إستبيان يحوي حوالي عشرة  
أسئلة قدمناه لأساتذة و طلبة اللغة و الأدب العربي السنة الثالثة ليسانس و السنة الثانية ماستر .  
و حاولنا في كل فصل الخروج بخلاصة ثم قدمنا الخاتمة (كخلاصة عامة) فتحدثنا فيها عن أهم  
النتائج التي توصلنا إليها في نقاط موجزة .

سعيانا في البحث إلى الإستعانة بالمنهج الوصفي الذي حاولنا تطبيقه من خلال البحث حول  
جوانب الظاهرة و التطرق إليها مع الاستعانة باستبيان و تحليله. للوصول لأفضل النتائج  
كما أنه علينا الاعتراف بوجود بعض العقبات التي واجهت هذا البحث ليرى النور من بينها قلة  
المراجع إن لم نقل أنها تكاد تنعدم ، ضف الى حساسية الموضوع قليلا فهو يمس واقعنا و حالنا  
اليوم كما أنه ينوه لنقطة تجاهلها الجميع و علينا الالتفات إليها و أخذها بالدراسات و الأبحاث .  
ولا نقول أننا قد إستوفينا جميع جوانب البحث، فحسبنا أننا حاولنا إثارة زاوية اللغة العامية في  
الرواية الجزائرية التي لا تنضب في انتظار دراسات أخرى نتوصل الى أفضل من هاته النتائج .  
و في الأخير نسأل الله عزوجل أن يوفّقنا لما فيه خير في سبيل العلم و المعرفة .

لكل أمة لغة تمثل التاريخ الطويل والكيان والحضارة، حيث أنها تحمل الهوية والنسب

والإعتقاد، وكل الحياة الدينية. ونحن كأمة لغتنا هي اللغة العربية الفصحى، لغة القرآن

الكريم والدين الحنيف ومما لا نزاع فيه أن اللغة العربية الفصحى أسمى لغات العالم وأرقاها

وأعلاها درجة عند الله سبحانه وتعالى، وإلا لما كانت لغة كتابه الحكيم وشريعة نبيه محمد والملة

السمحاء، ولغة أهل الجنة، وقد أصبحت اللغة العربية الفصحى لغة عالمية تحتل مكانة كبيرة بين

اللغات الأخرى ووسيلة من وسائل الإنلقاء الفكري بشعوب العالم ولغة الحياة والعمل.

كما أنها اللغة الأولى والرسمية للدول العربية والأكبر بين اللغات الأفروآسيوية، وتنتشر

عبر العالم في نقاط انتشار الإسلام فيه، "وقد أقرت هيئة الأمم المتحدة اللغة العربية لغة عمل

ولغة رسمية للجمعية العامة في عام 1973، ثم تساوت مع باقي لغاتها في سنة 1979، ثم

اعتمدها مجلس الأمن الاقتصادي والاجتماعي لغة رسمية، وأدخلت اللغة العربية في منظمة

اليونيدو عام 1982.<sup>1</sup>

وقد عُرفت اللغة العربية بأنها لغة مكتملة البنية من خلال ما وصلنا من نصوص الأدب في

العصر الجاهلي، و الجميع يعلم أنها لغة لا تضاهيها أية لغة في الإفصاح والقدرة على التعبير

عن المقاصد، وقد ازدادت قوة هاته اللغة بارتباطها بالقرآن الكريم الذي زاد من فصاحتها

وبلاغتها وبيانها من خلال آياته.

<sup>1</sup> - محمد أحمد ربيع ، دراسات في اللغة العربية ، الدار المصرية اللبنانية ، د ت ، د ط، لبنان ، ص 14 .



"والعربية اليوم يتكلمها ما يقارب من 100 مليون نسمة، موطنهم يمتد من آسيا الامامية وإفريقيا

الشمالية من الخليج الفارسي إلى المحيط الأطلسي. والبلاد الناطقة بالعربية هي شبه الجزيرة

العربية، العراق، سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، السودان وجزء من تشاد وليبيا وتونس

والجزائر والمغرب وموريتانيا....."<sup>2</sup>.

---

<sup>2</sup> - شارل بلا (Charles pellat)، تاريخ اللغة والآداب العربية ، تع :رفيق ابن سينا وآخرون ، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت،1997، ص68.

## مفاهيم و مصطلحات

قبل الولوج في هذا البحث، إرتأينا تحديد بعض النقاط التي تتركز في عدة مصطلحات

ومفاهيم لها علاقة بموضوعنا فجاءت مختصرة كالآتي:

### 1- مفهوم اللغة:

1-1 لغة: عند الفراهيدي بأنها:

لغا (لغو) واللغة (و اللغون): اختلاف الكلام في معنى واحد .... ولغا يلغوا لغواً يعني إختلاط

الكلام في الباطل وقوله عزوجل: «وإذا مروا باللغو مروا كراما» الفرقان 172<sup>1</sup>.

2-1 اصطلاحا: نجدها عند عبد المالك مرتاض بأنها:

«... هي مجموعة من المقاطع الصوتية، يصطلح قوم على التفاهم والتعبير بها عن أغراضهم

في الحياة...»<sup>2</sup>

إذن فاللغة هي عبارة عن أصوات إتفق كل قوم عليها للتعبير عن إحتياجاتهم اليومية

وهي أهم وسيلة في التعامل اليومي بينهم أيضا، كما أنه يمكن أن تكون هاته الأصوات مختلفة

من قوم إلى آخر حسب اصطلاحاتهم لها.

<sup>1</sup> - الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، تح عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2003، ج 4 ، ص 92.

<sup>2</sup> - عبد المالك مرتاض ،العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، الجزائر ، 2012، ص 08.

## 2- مفهوم العربية:

1-2 لغة: تعرف عند ابن منظور بأنها:

(العربُ والعُرْبُ: جيل من الناس معروف، خلاف العجم وهما واحد ...

العربُ العاربةُ: هم الخَلَصُ منهم، وأخذ من لفظه فأكد به كقولك ليلٌ لائلٌ"، تقول عربٌ عاربةٌ.

وعُرْبَاءُ: صُرْحَاءُ ومتعربة مستعربة: دخلاء ليسوا بخلَصُ والعربي منسوب إلى العرب وإن لم

يكن بدوياً).<sup>1</sup>

وعند الخليل الفراهيدي هي:

(عرب: العربُ العاربُ: الصريح منهم، والأعاريبُ جماعة الأعراب و رجل عربي، و ما بها

عريب، أي ما بها عربي و أعربَ الرجل، أفصح القول و الكلام و هو عرياني اللسان أي

فصيح.

و أعربَ الفرس: إذا خلصت عربيته و فاتته القرافة ، و الإبل العراب هي العربية و العرب

المستعربة : الذين دخلوا فيهم فاستعربوا و تعربوا).<sup>2</sup>

و منه فالعربية هي لغة جماعة من الناس ليسوا أعاجم و هم بصفة عامة قوم لهم قدرة على

الإفصاح و الكلام ، الواحد منهم نسميه عربي و الذي دخل فيهم يسمى مستعرباً.

و حسب بسام عبد الله فهي:

«العربُ و العُرْبُ: أمة سامية من الناس نشأت في شبه جزيرة العرب».<sup>3</sup>

## 2-2 إصطلاحاً: هي عند شارل بلا:

<sup>1</sup> - جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، (تصح) أمين محمد عبد الوهاب - دار إحياء التراث العربي، ط3- بيروت - 1999 - ج9، ص113 (باب العين).

<sup>2</sup> - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، ج3، ص123.

<sup>3</sup> - بسام عبد الله، قاموس نوبل (عربي - عربي) ، دار الكتاب الحديث، ط1، الجزائر، 2014، ص483.

{العربية يتكلمها اليوم ما يقارب 100 مليون نسمة موطنهم يمتد من آسيا الأمامية و إفريقيا الشمالية من الخليج الفارسي إلى المحيط الأطلسي...}<sup>1</sup>.

### 3- مفهوم العامية:

1-3 : لغة عند بسام عبد الله هي:

- العامية لغة العامة و هي خلاف الفصحى.

- العامة خلاف الخاصة و النسبة إليها عامي<sup>2</sup>.

2-3 إصطلاحاً: عند عبد المالك مرتاض:

( ... العامية الجزائرية يتمثل هيكلها اللغوي العام في هذه اللهجات الإقليمية التي تختلف من

جهة إلى جهة ، بل أحيانا تختلف من قرية إلى قرية مجاورة لها ....)<sup>3</sup>.

إذن منه نستنتج أن اللغة العامية هي لغة جماعة الناس المتداولة بينهم في المكان الواحد

و كل من شذ عن تلك الجماعة أو المجموعة فلغته ليست عامية، كما أنها تختلف من منطقة

إقليمية إلى أخرى مكونة بذلك لهجات لكل منطقة لهجة خاصة بها.

### 4- مفهوم اللهجة:

1-4 لغة:

« لهج ، لهجاً بالشيء : أغري به و أولع فاعتاده و ثابر عليه ...

<sup>1</sup>- شارل بلا ، تاريخ اللغة و الآداب العربية، ص68.

<sup>2</sup>- بسام عبد الله، قاموس نوبل، (عربي - عربي)، ص 475 ، ينظر .

<sup>3</sup>- عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى، ص7.

اللّهجة: اللسان أو طرفه.

اللغة التي نشأ عليها الرجل و اعتادها: جرس الكلام<sup>1</sup>.

#### 4-2 إصطلاحا:

« ... و اللهجة بفتح الهاء و سكونها معاً، و لكن السكون أفصح و أعلى ، عبارة عن العادة النطقية التي تكيف مقاطع صوت امرئ ما و هذه العادة ان صح مثل هذا الإطلاق ، تنشأ عند المرء تحت تأثير العوامل البيئية و الفيزيولوجية و الوراثة ....»<sup>2</sup>.

و منه نستنتج أن اللهجة هي لغة أو عادة نطقية مثلما يرى "عبد المالك مرتاض" يكتسبها الفرد بين الجماعة. و تحكمها عدة عناصر منها البيئة و الناحية الفيزيولوجية للفرد و حتى الوراثة.

#### 5- مفهوم الإزدواجية:

##### 5-1 لغة:

«تزاوج القوم أي ازدوجوا: تزوج بعضهم بعضاً، صحّت في ازدوجوا لكونها في معنى تزوجوا .. و إزدواج الكلام و تزاوج أشبه بعضه بعضاً في السجع أو الوزن أو كان لإحدى القضيتين تعلق بالأخرى، و زوج الشيء بالشيء ، و زوج إليه قرنه»<sup>3</sup>.

#### 5-2 إصطلاحا:

هي المزوجة بين شيئين أو نقول دمج شيئين في بعضهما و في اللغة نقول الإزدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية و المعنى لا يختلف.

<sup>1</sup> - بسام عبد الله، قاموس نويل (عربي - عربي) ص 609.

<sup>2</sup> - عبد المالك مرتاض- العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى ،ص7.(سبق ذكره)

<sup>3</sup> - ابن منظور - لسان العرب - ص 108-109.

# الفصل الأول : اللغة العربية الفصحى و اللغة العامية

## المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات

- 1- مفهوم اللغة
- 2- مفهوم العربية
- 3- مفهوم العامية
- 4- مفهوم اللهجة
- 5- مفهوم الازدواجية

## المبحث الثاني : الرواية و المؤلف – دراسة تحليلية

- 1-التغييرات الطارئة على الكلمات في اللغة العامية
- 2- بعض الالفاظ و الأمثال باللهجة العامية.

## 1- اللغة العربية : الأصل والتطور

لغة القرآن، لغة أهل الجنة لغة الضاد كلها تسميات للغة العربية الفصحى، وقد أشبعوها بالدراسات والأبحاث عن أصلها فوجدنا أنفسنا عند بحثنا في هذا الموضوع أمام كم هائل من المحاولات التاريخية لها، فهناك من يرجح على أنها لغة آدم عليه السلام في الجنة، وآخر يؤكد أن أول من تحدث باللغة العربية هو سيدنا إسماعيل عليه السلام لكنها تبقى أقاويل لإنعدام أدلة وبراهين كافية.

وهنا لفت انتباهنا الى دراسة "شارل بلا" لأصل هاته اللغة ومحاولة إعتناءه بها بالعودة الى أصل وجودها فنجد رأيه في كتابه "تاريخ اللغة والآداب العربية"، أن اللغة العربية تعود الى اللغة السامية المشتركة التي تعود الى لغة سامية أولى المعلومات عنها قليلة.

فان (سفر التكوين) قد قسم شعوب آسيا القديمة الى ثلاث أقسام وجدودهم هم أبناء نوح الثلاثة (حام، سام، ويافت).

ثم بعدها أصبح الساميون يسمون باليهود أو الساميين اليهود والحق بهما الآشوريون، وهذه اللغات التي تتكلمها هذه الشعوب المتقاربة في النسب تسمى اللغات السامية<sup>1</sup>

واللغة العربية يكون انتماؤها الى المجموعة الجنوبية من هذه اللغات مع لغة جنوب الجزيرة واللغة الحبشية في حين أن المجموعة الشمالية تمثلها البنغالية(العبرية والفينيقية) والآرامية والأكدية.

وأصل كل هذه اللغات هو السامية المشتركة ولها عناصر وخصائص مميزة أوردها (شارل بلا)، أنها في اغلبها مواد مكونة من ثلاث عناصر حرفية أو صوتية ومنه فان الكلمات لتصبح ثلاثية تنتزع منها الحرف الواحد والحرفين، أما الحركات فدورها يقتصر على التغيرات في المعنى.

1- ينظر شارل بلا، تاريخ اللغة و الآداب العربية، ص.ص 41، 43.

"يرى سفر التكوين أن تقسم الى ثلاث أقسام شعوب آسيا القديمة وينسب إليهم جدوداً أبناء نوح الثلاثة: سام، حام، يافث.... وتنتمي العربية الى المجموعة الجنوبية من هذه اللغات .... يمكن القول أن تصور خصائصها الأساسية انطلاقاً من العناصر الموجودة في جميع اللغات المعنية...."<sup>1</sup> ، وإن ما نستنتجه من كتاب (شارل بلا) فإن اللغة العربية، لغتنا التي نتكلمها اليوم هي عائدة الى ابن نوح سام وأخذت في التطور منذ عدة عصور حسب ما أكده لنا يوهان فك. .... أنا مقتنع بأن العربية في عصور سحيقة قبل العصور التي نعرفها فيها قد أصابها ذلك التغير الذي تلاحظه بوضوح في العصر الإسلامي كلما تقدم به العهد...."<sup>2</sup>.

إذن فاللغة العربية التي نتكلمها اليوم هي لغة فصحى من المفروض أن تكون خالصة، لكن لهجتنا نحن غيّرت في نقاوتها وهنا لا نقصد لهجاتنا في العصر الحديث، وإنما اللهجات منذ القدم وإلا كيف نفسر ذهاب اللغويون القدماء الى البادية لتعلم اللغة الفصيحة وأخذها صحيحة سليمة فهذا وراءه سبب وهو بحثهم عما هو خالص لم تشبه شائبة وهو غير موجود في المدن أي أماكن اختلاط الناس وتعاملهم وهذا بالضبط ما يؤكد يوهان فك.

"ولنعد مرة أخرى الى نقطة البداية فإذا كان اللغويون العرب في القرن الرابع هجري /العاشر ميلادي، لا يزالون يذهبون إلى البدو ليدرسوا لغتهم، فإن هذا يعني بالطبع أنهم يبحثون هناك عما يفتقدونه في المدن، وهي العربية....."<sup>3</sup> .

1- ينظر (شارل بلا)، تاريخ اللغة و الآداب العربية، ص.ص 41، 43

2- يوهان فك ، العربية دراسات في اللغة و اللهجات و الأساليب ، تر: رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي، دط، مصر، 1980، ص 7.

3- (شارل بلا)، تاريخ اللغة و الآداب العربية، ص 9.



ومنه يمكن القول إن اللغة العربية عرفت منذ القدم تغيرات على مستوى النطق، فالبيئة العربية كبيرة وواسعة وفي كل جهة منها هناك سمة فيزيولوجية مميزة للجماعة جعلتها تتسامح في نطق عدة كلمات وحروف على خلاف ما عُرفَ قبل ذلك وهذا للتداول اليومي بينهم ومنه انتقلت هاته التغيرات من جماعة لغوية الى أخرى فما بقي إلا القليل من الكلمات الخالصة التي لم تشبها شائبة.

## 2- اللغة العامية: الخصائص المميزة

لكل أمة لغة خاصة بها تمثل الهوية والكيان لها ، ونحن كأمة لغتنا العربية الفصحى اللغة المعبرة لنا وعنا و بإسمنا أو بلساننا فهي الصورة المعرّفة لنا، وهي لغة سامية عالية الشأن إختارها الله لتكون لغة الرّسالة السماوية و لغة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

فتوحدنا بالإسلام و القرآن بلسان عربي مبين، إلا أنه ونحن كعرب بصفة عامة هناك إختلافات كثيرة في لساننا اللغوي فنجد تحت اللغة العربية الفصحى عدة لهجات مشكّلة لغة عامية مميزة لكل جماعة من منطقة الى أخرى ومن بلد الى آخر فلغة أهل اليمن مختلفة عن لغة أهل المغرب ولغة الجزائريين لا يفهمها أغلب السعوديين ضف الى ذلك أهل مصر والسودان ولبنان وسوريا....

وكل فرد من هؤلاء يعلم جيدا في نفسه أنه داخل البلد الواحد أو القرية الواحدة هناك اختلاف لغوي أو فوارق لغوية، فمثلا في الجزائر هناك ثنائية لغوية يتداولها الشعب دون أدنى اختلاط أو خطأ فنجد لغة المعاملات الرسمية أي اللغة الرسمية التي توحد جميع العرب في العالم، لغة القراءة والكتابة.

ولغة العامة من الشعب أو اللغة العامية التي يتحدث بها عامة الناس و هي التي تختلف من شخص الي آخر حسب اختلاف المنطقة والبيئة.

واللغة العامية عند "خولة طالب الإبراهيمي": «لغة الحديث التي نستخدمها في شؤوننا العادية ويجري بها حديثنا اليومي في الصورة التي اصطلحنا على تسميتها لهجات المحادثة وهي لا تخضع لقوانين تضبطها وتحكم عباراتها.....»<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - خولة طالب الإبراهيمي ،الجزائريون و المسألة اللغوية ،تر محمد يحياتن،دار المحكمة ،د ط،الجزائر

إن فاللغة العامية لا قوانين لها والجماعة اللغوية هي المتحكمة في الألفاظ لذا نجد أن اللغة مختلفة من منطقة الى أخرى كما نجدها لغة حيوية متجددة من جيل لآخر ومن مكان الى آخر.

والألفاظ العامية عند 'مجدي وهبة':

«هي الألفاظ التي استعملتها الجماهير في العصور المختلفة منحرفة عن الضبط الصحيح أو الصيغة الصحيحة أو استعمال في الموضع الصحيح.....»<sup>1</sup>

وكما ذكرنا أنفا فتعدد اللهجات واختلافها هي ظاهرة نجدها في كل الدول أو البلاد العربية أي عبر الأقطار العربية ولعل السبب يعود حسب (شارل بلا) الى:

«... إن العناصر العربية وهي في غالبيتها من البدو ساهمت في الفتوحات واستقرت بكامل العالم الإسلامي، كانت من حيث العدد نسبيا قليلة وقد احتفظت كل مجموعة بلهجتها الخاصة. لكن يمكن أن نفترض أنه قد تكونت تدريجيا في التجمعات السكنية الهامة لهجة عامية أدبية مقتبسة بعض العناصر من العربية الفصحى في حين ان لغة الكلام كانت في كل مكان وحتى عند البدو خاضعة لتأثير اللغات الاصلية غير المستهان بها كتأثير الآرامية بالعراق والسريانية بسوريا والقبطية بمصر والبربرية بشمال إفريقيا.....ولهذا فان اللهجات الحالية هي خاضعة من حيث صوتياتها ومفرداتها وبل كذلك من حيث نحوها وحتى من حيث صرفها تتصف بفوارق على درجة من الوضوح.....»<sup>2</sup>

إن فاختلاف اللغات العامية من دولة الى أخرى يعود الى المسلمين الفاتحين وامتزاج لغتهم الأصلية بلغة أهل البلد.

<sup>1</sup> - مجدي وهبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان ، ط2، بيروت ، 1984، ص 59.

<sup>2</sup> - شارل بلا، (شارل بلا)، تاريخ اللغة و الآداب العربية، ص 69.

في الجزائر التي كانت تسمى بالمغرب الأوسط كان فيها الأمازيغ أي البربر ولغتهم تختلف طبعا عن لغة الفاتحين، حيث قاوموا الفتوحات في البداية لإعتقادهم أنه هناك نفس أهداف الاستعمار الروماني والوندالي والبيزنطي، لكن لما تفهموا رسالة الإسلام إعتنقوه فتعلموا لغته ولكن لونها بلهجة بربرية.

والحديث عن اللهجة يؤدي بنا الى ضرورة الإشارة أن اللهجة هي أصغر وحدة لغوية ويمكن أن نجد في اللغة العامية الواحدة عدة لهجات بإختلاف الأماكن والمناطق وحتى القرى. « وأنا نتبين جملة دون أن ندخل في التفاصيل لهجات شبه الجزيرة ولهجات عراقية و سورية ولبنانية وفلسطينية.... تتميز عن بعضها تميزا واضحا وتتفتت الى ما لا يحصى من اللهجات، ويمكننا واللهجة هي أصغر وحدة لغوية، أن نجد بتدقيق الأشياء لهجة واحدة بكل قرية صغيرة.....»<sup>1</sup>.

وهذا ما ينطبق على اللغة العامية في الجزائر أي لغتنا العامية فمن منا لم يلاحظ أنه تحت الاسم الواحد لهجات متعددة، فالمتتبع للعامية الجزائرية يبدوا له من الوهلة الأولى أنه بصدد التعرف على لغة واحدة إن صح القول.

لكن الواقع أنها تزخر وبشدة بشتى أنواع اللهجات المختلفة بإختلاف المناطق عبر كل الولايات وإن كان هناك تشابه بين واحدة من هاته اللهجات وأخرى تجاورها في المنطقة فإننا نقول إن الإختلاف أكثر من التطابق أو التشابه.

لكن بعد التعمق أكثر في لغتنا العامية نجد أنفسنا في بستان أو مهرجان ألوان بكل درجاتها. فهناك اللهجة العاصمية ، لهجة أهل الشرق (قالمة، عنابة، تبسة، باتنة، قسنطينة.....)

<sup>1</sup> - شارل بلا، تاريخ اللغة و الآداب العربية، ص70.

لهجة أهل الغرب (وهران، الشلف، تلمسان ، غليزان.....)، ولهجة ما بينهما أي الوسط البلاد (البويرة، المدينة البليدة.....) ، ولهجة الجنوب (أدرار، تمنراست الطوارق...).

وحسب "عبد المالك مرتاض" فإن:

«العامية الجزائرية يتمثل هيكلها اللغوي العام في هذه اللهجات الإقليمية التي تختلف من جهة إلى أخرى بل أحيانا تختلف من قرية إلى أخرى مجاورة لها، وهذه اللهجات تخضع لعوامل لغوية كثيرة، منها ما ينشأ عن الوراثة والطبيعة ومنها ما ينشأ عن البيئة والجوار و منها ما ينشأ عن الاختلاف الناشئ عن اختلاف الجنس واللغة والطبيعة الفيزيولوجية نفسها....»<sup>1</sup>.

إن يمكن القول أن توظيف مثل هاته اللهجات المختلفة في كتاباتنا لا يضر أبدا ما دامت هي لهجات أصلها لغوي فهناك عدة عناصر ساعدت على تكوينها من بينها اللغة العربية الفصحى حسب ما أكده شارل بلا:

".....وهناك ثلاثة عناصر أساسية على أن النسبة بينهما موحدة المقدار هي أصل لهجة ما أو هي تساعد على تكوينها، وهي اللهجات القديمة والعربية الفصحى واللغة الأصلية."<sup>2</sup>.

لكن ليست كل الكلمات العامية المتداولة بيننا اليوم أصلها عربي فصيح لذلك لا يمكن أن نحكم على توظيف مثل هاته اللهجات في رواياتنا الموجهة للقراء والمتلقين على اختلاف طبقاتهم الثقافية والفكرية.

وهذا ليس فقط هنا في الجزائر وإنما يتعدى الحدود الجغرافية بكثير و منها ما وصلت إلى العالمية وحظيت بترجمات كثيرة فهل يعقل أن يفهم الأجنبي عنا لهجتنا؟

في حين نحن كأبناء بلد واحد أحيانا لا نفهم لهجة بعضنا البعض أو بعض التسميات والكلمات.

<sup>1</sup>-عبد المالك مرتاض، اللغة العامية و صلتها بالفصحى، ص7.

<sup>2</sup>- شارل بلا، تاريخ اللغة و الآداب العربية، ص69.

### 3- مبادئ تتبعها اللهجة العامية الجزائرية:

الشيء المتفق عليه والذي لا يختلف فيه إثنان هو أن العامية الجزائرية على إختلاف لهجاتها قريبة جدا من اللغة العربية الفصحى، فحتى القواعد والمبادئ التي تتبعها هاته اللهجات لا تخرج عن قواعد اللغة العربية وهناك تفسير لكل ظاهرة نطقية عندنا فمثلا:

- نجد أنهم يحذفون الهمزة في كثير من الأحيان، فينطقونها مسهلة كقولهم للمؤمن (مومن)، ولما تنطق همزة وصل كما في لفظ (الإسلام) فإن العوام الخالص والأميين من أهل البدو ينطقون همزته كما لو كانت همزة (إسم) عند العلماء.
- ينطقون الذال دالاً، والثاء تاءاً، وقد تنطق التاء (تساً)، فتأتي مشبعة بالسين وهذا ما هو شائع في منطقة الشرق الجزائري وبعض مناطق المغرب الأقصى.
- تنطق القاف ألفاً كما نجد في لهجة أهل تلمسان، ومثلها في الوطن العربي القاهرة، لبنان، سوريا..... ولهذه اللهجة أصول قديمة عند القبائل العربية منذ الجاهلية.<sup>1</sup>
- الإسم الموصول لا يوجد في لهجاتهم، ويستعملونه للدلالة عليه لفظاً واحداً في كل الأحوال وهو " اللّي " (للمفرد المذكر المفرد المؤنث، الجمع....).
- لا يصطنعون الإضافة العربية المباشرة، كأن يقولون شعب الجزائر فيقولون "ديال أو نتاع" فعبرة كتابي يعبرون عنها ب:الكتاب أنتاعي.
- يميلون الى قلب حروف بعض الألفاظ، كأن يقدموا ما ينبغي تأخيره والعكس كقول بعض أهل الجنوب الجزائري (أعماك) ويريدون بذلك (معاك) أو (معك) وهذا قلب فصيح.

<sup>1</sup>-بنظر : عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى، ص.ص 11، 14 .

ولعل من آثار هاته الظاهرة وتناولها بالدراسة هو "جلال الدين السيوطي " لذي عقد لها فصلا في كتاب "المزهر " ذلك بأن بعض العرب قال (ما أيطبه) ويقصدون (مأ أطييه) وأيضا هنالك العديد ممن كتبوا في هذه الظاهرة مثل: ابن السكيت، ابن دريد.....

- لا يفكون ادغام المضعف في مواطن فكه بل يبقون عليه مثل: ردّ/شدّ فيقولون رديت شديت مديت

- يعكسون قاعدة العرب النحوية الشهيرة (العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك)

ف نجد أغلب أقوالهم تبدأ بساكن: ثقيل، خفيف: مريض: جُبِل، إضافة الى:

- أنهم ينطقون الضاد دالا مفخمة في بعض الكلمات، وهذا لأن الضاد يقترب في النطق من

الدال أو الطاء أو ما بينهما مثل: البيض=البيد، الضوء=الدو

- ويختصرون الكلمات أو ينحتونها في عبارة مختصرة: مثل "كبراك" وهي "كيفاش راك" بمعنى "كيف حالك"؟

إستنادا الى هاته القواعد التي تتبعها اللهجات الجزائرية أو نقول اللغة العامية الجزائرية بكل التفاسير اللغوية للقلب، والإبدال والنحت دفع بالكثيرين إلى القول أن اللغة العامية الجزائرية بصفة خاصة لها علاقة واضحة المعالم باللغة العربية الفصحى بدليل وجود عدة كلمات بل أغلبها من أسماء الألبسة، المأكولات والعادات .....

و هكذا بصفة عامة اللغة العامية ما هي إلا وجه آخر للغة العربية وهذا لا يلحقها بأي عار حسب رأي الدكتور "انطوان صباح": « ليست اللغة العربية العامية شكلاً تفهقياً من أشكال اللغة العربية الفصحى ولا تستلزم تبعاً لهذا الموقف كل مطاردة لقنية اللغة العربية الفصحى، من آثارها وإنما هي في نظر الباحثين اللغويين أحد وجود تطور وتطوير وتحديث اللغة العربية الفصحى....»<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - انطوان صباح، دراسات في اللغة العربية الفصحى و طرائق تعليمها ،دار الفكر اللبناني ،د ط،لبنان ،ص 9.

يمكن القول بصفة عامة أن اللهجة أو اللغة العامية هي فعلاً ليست شكلاً تفهقياً للغة العربية الفصحى لكن لا يمكن أن تحل مكانها أو تكون ناطقاً رسمياً باسمها إنما عبارة عن تنويع وتغيير عند توظيفها فقط لا غير.

أما مسألة استفحالها في كتاباتنا فلها شأن آخر سنتطرق إليه لاحقاً فقط هنا يمكن القول أننا بتوظيفنا لهاته اللغة المتداولة بين العامة فنحن نقصى اللغة العربية الفصحى ونزيعها إلى الورا..... فقط وقفة مع أنفسنا لنرى أننا نلغي وجود هاته اللغة الفصيحة شيئاً فشيئاً.



## الفصل الثاني:

# واسيني الأعرج ومملكة الفراشة

المبحث الأول: الرواية الجزائرية – مسيرة نحو السمو.

1- مفهوم الرواية.

2- الرواية الجزائرية – مسيرة نحو السمو.

3- نموذج التعبير.

4- مملكة الفراشة.

5- ملخص الرواية .

المبحث الثاني: اللغة العربية و اللغة العامية.

1- اللغة العربية : الأصل والتطور

2- اللغة العامية: الخصائص المميزة

3- مبادئ أو قواعد تتبعها اللهجة العامية الجزائرية

بما أننا عرب لغتنا هي العربية، اللغة الأسمى بين لغات العالم، و اللغة التي اختارها الله لتكون لغة دينه و رسالته السحاء يحق لنا الافتخار بكل هذا الفضل و التقضيل كما وجب علينا أن نتحمل مسؤولية حفظ هاته اللغة و تحصيلها من كل ما يشوبها و ما من شأنه أن يمس نقاءها و بريقها و ذلك بتخليدها عبر أقلام براءة تحافظ عليها.

كما أن هذا الجمال و البريق و الرونق قد حظي بإعجاب كبير من طرف أقلام أبنائها و حتى الآخرين من أبناء الأمم الأخرى فأشبعوها بالدراسات و الأبحاث عن أصلها و مكانتها ، و حتى عبر أروع القصص و الأشعار و الروايات التي كانت و لا تزال مثال في الإتقان اللغوي و البلاغة، فمنذ القدم وجدت المعلقات ببريقها الذهبي ، و وجدت القصص و الروايات التي تحاكي الإتقان و الإبداع عبر العصور .

و حق علينا اليوم أن نتساءل عن هذا البريق اللغوي في المؤلفات هل مازال مشعا أم أفل و تلاشى خاصة في تلك الروايات التي خلدت نفسها و خلدت مؤلفها باعتبارها الفن النثري الأول المطروح في الساحة الأدبية و الأكثر تداولاً هذا طبعاً دون إقصاء باقي الأجناس و الأنواع الأدبية. و محاولة منا للإقتراب أكثر من خيوط النسيج الأدبي المحبوكة بإتقان لغوي. اخترنا الرواية الجزائرية كنموذج للدراسة و التحليل، فكانت أحد الأقلام الروائية العملاقة التي عرفت نجاحاً أبهر الجميع وخط إسم الرواية الجزائرية في العالمية بحروف زبرجدية نموذجنا للدراسة و هو الكاتب والأديب الروائي "واسيني الأعرج".

### مفهوم الرواية:

هي حسب "العروي عبد الله" : « رواية كلية شاملة موضوعية أودائية ، تستعبر معمارها من بنية المجتمع ، و تفسح مكانا لتتعايش فيه الأنواع و الأساليب ، كما يتضمن المجتمع الجماعات و الطبقات المتعارضة »<sup>1</sup>

إذن فالرواية هي ساحة يعيش فيها المجتمع و تنقل لنا كل أفكاره و إيديولوجياته من خلال الأحداث المعاشة ، تطبعها سمات لشخصيات تعتبر المحرك الرئيسي لتلك الأحداث و هو ما يؤكد الدكتور "محمود أمين العالم" .

« ... و يتشكل هذا المعمار في الرواية... من عناصر متشابهة كسمات الشخصية الروائية و العوامل المتحكمة في مصائرنا... »<sup>2</sup>

و من أجل الوصول لمفهوم واضح عدنا لمعجم "المصطلحات الأدبية" حيث جاء فيه أن الرواية : « سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث و الأفعال و المشاهد و الرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية الوسطى ، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البورجوازية... »<sup>3</sup>

أما من جهة شكلها أو حجمها فهي عبارة عن قصة طويلة مليئة بالأحداث لا تقل عدد صفحاتها عن ثمانين صفحة .

<sup>1</sup> - العروي عبد الله ، الأيديولوجية العربية المعاصرة ، تر: عيتاني محمد، دار الحقيقة ، بيروت ، 1970 ، ص 275.

<sup>2</sup> - محمود أمين العالم ، تأملات في عالم نجيب محفوظ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر 1970، ص 68، 73.

<sup>3</sup> - فتحي إبراهيم ، معجم المصطلحات الأدبية ، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، الجمهورية التونسية 1988 ، ص 176.

و هذا ما أورده الدكتور "حميد الحمداني" ( ... لاحظنا أن ما يعتبره أغلب النقاد في العالم العربي ككل رواية لا يقل في الغالب عدد صفحاته عن ثمانين صفحة من القطع المتوسط )<sup>1</sup> و هنا ننوه الى أنه هناك فرق بين الرواية و القصة ليس فقط الحجم الذي ذكرناه آنفا و إنما في معالجة الموضوع فحسب "عزيزة مريدن" فإن ( القصة القصيرة تصور جانبا من الحياة الواقعية يحل فيها الكاتب حادثة معينة أو شخصية ما أو ظاهرة من الظواهر أو بطول من البطولات بلا تفصيل ... )<sup>2</sup>

و منه نستنتج أنه مادامت القصة القصيرة تصور جوانب الحياة الواقعية و تسرد أحداثها دون تفصيل ، فالرواية هي سرد لتلك الأحداث بالتفصيل .

#### – الرواية الجزائرية – مسيرة نحو السمو :

إن الحديث عن مسيرة الرواية الجزائرية لحديث طويل و حافل بنقاط عديدة كالأحداث التي عاشها الشعب الجزائري حيث كانت متحركة أو نقول لها تأثير كبير على تبلور الرواية و تطورها ، إذن هناك علاقة وطيدة بين ما عاشه الشعب من ظروف و بين انعكاس تلك الظروف في رسم ملامح الرواية الجزائرية .

و هذا ما يراه الدكتور "صلاح مفقودة" حيث أنه (..لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نتناول نشأة و تطور الرواية الجزائرية بمعزل عن الوضع الإجتماعي و السياسي للشعب الجزائري...و بطبيعة الحال فإن إستعراض التاريخ النضالي للشعب الجزائري أمر في غاية الصعوبة لتراكم الأحداث و تشابكها ... )<sup>13</sup>

<sup>1</sup> – حميد الحمداني، الرواية المغربية ورؤية الواقع الإجتماعي (دراسة بنيوية تكوينية ،دار الثقافة ، الرباط ، 1985 ، ص 80.

<sup>2</sup> – عزيزة مريدن ، القصة و الرواية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1971 ، ص 13.

<sup>3</sup> – صالح مفقودة، أبحاث في الرواية العربية ، مخبر أبحاث في اللغة و الأدب العربي ، بسكرة ، الجزائر ، ص 14

كما نجده تحدث عن فترتين مرت بهما الرواية الجزائرية و هما باختصار كما يلي :

1- فترة ما قبل الإستقلال.

2- فترة الإستقلال و إستعادة الحرية.

ف نجد في الفترة الأولى شكلين للمقاومة الأول سياسي و الثاني مسلح ، أما السياسي السلمي فيبدأ مباشرة عقب الإحتلال و توقيع معاهدة الإستسلام من طرف الداى حسين و تعدد الاحزاب وفق ثلاثة تيارات ، تيار أول طالب بالمساواة ، و تيار ثاني بعد الحرب العالمية الأولى ظهر فيه حزب نجم شمال افريقيا في 1927 ، و تيار ثالث إصلاحى اجتماعي تمثل في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

أما المقاومة المسلحة فتمثلت في أهم الأحداث و التي ارتبطت بها الرواية الجزائرية من خلال :

- ثورة الفلاحين(1817-1916) : و هنا برزت أول بذرة قصصية في الأدب الجزائري و

هي "حكاية العشاق في الحب و الاشتياق" لـ "محمد مصطفى بن ابراهيم" الذي صادر المستعمر أملاكه.

- مرحلة 8 ماي 1945 : التي يعلم الجميع أحداثها فكانت بؤرة ثورية التفت حولها الحركة الوطنية .

- مرحلة أول نوفمبر 1954: هي ثالث مرحلة برزت فيها بعض الأعمال الروائية مثل :

• الطالب المنكوب لـ "عبد الحميد الشافعي" 1951.

• الحريق لـ "نور الدين بوجدره" 1957.<sup>1</sup>

و هنا نحن لا ننسى (رواية غادة أم القرى) لـ "أحمد رضا حوحو" التي ظهرت في

الأربعينيات من القرن الماضي حيث تعد الرواية التأسيسية في الأدب الجزائري ، و التي

<sup>1</sup> - ينظر صالح مفقودة ،أبحاث في الرواية العربية ، ص 15 - 18.

وصفها واسيني الأعرج بكونها " تعبير عن تبلور الوعي الجماهيري بالرغم من آفاقها

المحدودة."<sup>1</sup>

تعد الرواية الجزائرية رواية ذات سمات و ميزات متعددة فهي تختلف عن باقي الروايات العربية إختلافا منذ بدء النشأة و التطور فحتى ظروف نشأتها كانت مختلفة و المراحل التي مرت بها جعلتها تأتي متأخرة نوعا ما عن نظيرتها في المشرق العربي ، سواء بسبب الإستعمار الفرنسي الذي حاول بكل الوسائل شل و تحطيم الأقلام الأدبية الجزائرية و إضطهاد اللغة العربية بكل الطرق ما أدى لضعف تلك الأقلام ، أو بسبب إنعدام وسائل التشجيع على هذا الإبداع من جهة. و من جهة أخرى لا يفوتنا المقام أن نشير إلى لغة الرواية الجزائرية التي جاءت مفرسة (فرنسية اللغة ) لأدباء جزائريين، ثم جاءت ممزوجة باللغتين الجزائرية و الفرنسية ثم إلى دمج اللغة العامية باللغة العربية الفصحى في الروايات خاصة في تلك الحوارات.

إذن فتورة الجزائر و بداية كفاحها منذ 1945 إلا غاية إستقلالها 1962 لم تكن ثورة طرد المستعمر لعيش حياة حرة مستقلة فقط و إنما هي إنتفاضة لطرد مدمر الكيان و الثقافة، و رغبة في الرقي بلغة إلى أعلى المراتب، فتفاوت المبدعون بأقلامهم للتعبير عن كل المراحل التي مرت بها الجزائر تفاوتوا في الإتقان و توظيف أصدق الألفاظ أيضا.

و تعد الرواية أكثر الأنواع الأدبية رواجاً، فقد استطاعت فرض وجودها في الساحة الأدبية و أخذ مكانة هامة بين القراء ذلك لميزتها المتنوعة المواضيع فوجد القارئ ضالته في هذه الروايات.

و نحن كقراء نفضل الرواية التي تعكس الحياة و تصور المجتمع و تهتم بقضاياها و قضايا الساعة و تعالجها بإحترافية، بإعتبار الزمان و المكان، و حتى شخصية المبدع في رسم شخصه و

<sup>1</sup> -واسيني الأعرج ، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1986 ، ص 38

نقلا عن

Megherbi a la paysannerie alégerienne face à la colonisation p. 101

جنسية قلمه و هنا نذكر الجنسية و نقصد لغة الكتابة ففي الجزائر لا تخلوا الساحة من ذكر أسماء لمؤلفين كتبوا أروع ما كتبوا بأقلام فرنسية نتيجة لظروف حاولت تشتيت خطوات هذه الأقلام أو على الأقل تغيير مسارها فجاءت بلغة مختلفة لجيل هدمت لغته و هويته العربية.

لكن ما علينا التركيز فيه الآن هو ما بعد هاته الأقلام أو جيل ما بعد هذا الجيل الذي مزج كل ما هو أمامه من لغة عربية فصيحة إلى بعض المقاطع و الجمل باللغة الفرنسية إلى اللغة العامية. سواء تماشيا مع الشخصيات و الطبقات الثقافية أو رغبة في خلق تعبير فني جديد عن الأحاسيس و الأفكار حتى و إن كان ذلك باللجوء إلى اللغة العامية أو اللهجة الخاصة .

و إن كانت شيئاً له أثر على الرواية فهو حتما يضيف عليها نوعاً من التغيير عما ألفناه كما أنه سهل لإيصال معاني و أفكار و أحاسيس المؤلف، فلا يكلف الأمر فصاحة شديدة إلا و أوصل المعنى في قالب جاهز دون بذل أكبر جهد في قولته.

لكنها كانت نقطة اختلاف كبيرة بين القراء كمتلقين للعمل الأدبي و بين النقاد و كل المهتمين الذين من شأنهم الدخول في الطبقة المثقفة بين مؤيد لفكرة دمج اللغة العربية باللغة العامية في الكتابة الروائية و بين معارض لها باعتبار اللغة العامية لغة قاصرة و من شأنها تدمير اللغة العربية و المساس بكيانها و وجودها كما أنها تخلق عدة مشاكل في ما بعد من بينها صعوبة فهم و إستجلاء المعاني على غير الجزائري من جهة و صعوبة الترجمة من جهة أخرى.

ضف إلى أن ما يشد انتباهنا كقراء هو لغة الرواية و أسلوب المؤلف المتبع في تقديم الأحداث. كما أنه حتى باقي العناصر التي تتكون منها الرواية كعنصر التشويق و غيره من حبكة و عقده لا يظهر لنا الأهمية الفعلية إن لم تكن اللغة مناسبة و متماشية مع الأفكار و المستوى الذي قدمه المؤلف.

فعندما يحافظ على هذا العنصر بكل المقاييس اللغوية هذا سيثد و يشوق المتلقي و يجعله يتمسك بصفحاتها و يستهلك كل الحروف و الكلمات .

فهنا النسيج اللغوي للرواية هو ما يحدد الأفكار و المواضيع المعالجة فالأسلوب السلس المناسب للحبكة و الملائم الذي يكون موصلا للمعنى يمكنه الولوج لذهنية المتلقي و خياله و جعله يتفاعل مع النص أكثر فأكثر و هذا التفاعل هو غاية و هدف المؤلف.

و هذا ما يظهر لنا أكثر داخل طيات الرواية و نسيجها الحكائي في الحوارات بين الشخصيات سواءً الحوار الخارجي للشخصية مع غيرها أو مع نفسها ، و هو ما يكثُر في الرواية هنا بين أيدينا.

## - 2 : مملكة الفراشة

العنوان : مملكة الفراشة



المؤلف : واسيني الأعرج

الطبعة : 18

منشورات : بغدادي ، الفضاء الحر .

نسخة متوسطة الحجم .

عدد الصفحات : 423 صفحة .

صورة الواجهة : صورة امرأة منكسرة تحمل ورودا بين أيديها في إشارة الى البطلة : ياما و ما خلفته

الحرب الأهلية من إنكسار في نفسيته .

من تصميم "سهام شراد" .

كما إحتوى الغلاف على مطوية تختصر نبذة عن حياة المؤلف و جملة مؤلفاته

لقد تميزت روايات "واسيني الأعرج" باهتمامها اللافت بـ:

- العناوين الفرعية و هذا ما نلاحظه منذ أول رواية له و هي البوابة الزرقاء ، طوق الياسمين

، ضمير الغائب ..... وصولا الى مملكة الفراشة ( نحب التانغو ، ونرقص على

جسر الموتى ) و بصراحة هي رواية ساحرة بقدر سحر العنوان و الإبداع الأدبي فيها

مميز .

- اللغة الممزوجة بين اللغة العربية الفصحى و بعض الألفاظ العامية و حتى الأمثال

الجزائرية "عامية اللغة" .

### ملخص الرواية :

الرواية تحكي عن الجزائر بصفة عامة و عن وقائع و أحداث لسنين حارة أتت على البلاد و على الشعب بحرائق و دمرت كل ما هو جميل .  
و هنا بالأخص تحكي الرواية عن عائلة جزائرية ، عن بطلة حاولت عيش حياتها كفراشة في كل مرة تحاول فتح أجنحتها لتملأ العالم بألوان باهية لكن سنين الجمر و الحرب الأهلية فتنت و كسرت البلاد الى شضايا انسان كل واحد انكب في زاوية مضلّمة من زوايا الحياة .

تبدأ ( ياما ) سرد قصتها كصيدلانية تسعى لإعادة فتح صيدليتها من جديد بعد هدوء الأوضاع قليلا .

كانت (ياما) فرد من عائلة جزائرية ككل العائلات ، لتجد نفسها وحيدة بعدما قضت حرب أهلية على أهلها كل واحد بطريقة محددة،والد (ياما) هو مخبري ( صناعة الأدوية ) ترك عمله بفرنسا و قدم الى الجزائر و اشتغل لدى مخبر صناعة الأدوية المعروف ب "صيدال" و كله أمل و محاولة لتحمل وضع البلاد السياسي و الأمني آنذاك حبا منه لوطنه لكنه لم يكن يعلم أن الحرب الخفية تخفي الكثير من الألم و الحزن الممزوج بالهوس .

(ياما) أو 'ماغي' صيدلانية مولعة بقراءة الروايات العالمية و هي هواية أخذتها عن والدتها أستاذة اللغة الفرنسية السيدة "فريجة أو فيرجي" .

لياما أخت توأمة هي ماريا و هما تسميتان لإسم واحد قسمه والدهما و هو مريم إسم فتاة أحبها في صغره فقرر أن يسمي مولودته الأولى على هاته الفتاة لذلك إهتدى لفكرة تقسيم الإسم : ماريا و ياما و عند جمعه يصبح مارياما .

كانت ياما مولعة بأسماء الشخصيات الروائية و الأبطال لدرجة جعلتها تغير إسم كل من حولها فغيرت إسمها الى (ماغي أو مارغريت) ، أما توأمتها ماريا فقد أسمتها بـ (كوزيت) ووالدها زبير بـ (زوربا) و الأم فريجة الى (فرجينيا) ثم إختصارها بـ (فيرجي) .  
و حتى صديقها على الفيسبوك فادي سمته بـ (فاوست) .

و كانت كلما صادفت شخصا ربطته بشخصية معينة من شخصيات الروايات و تغير إسمه إليها حاولت 'ياما' عيش حياتها وسط فوضى البلاد ، و أن تجعلها حياة هادئة أو على الأقل دون أكبر ضرر يمكنها تفاديه .

لكن معاناة العائلة بدأت برحيل الفرد الأصغر 'رايان' لأداء الخدمة العسكرية في البلاد ثم إختفى ليفاجأ الجميع بأنه مختطف من طرف جماعة إرهابية لكن بعد مدة عاد مصدوما يسرد ما حدث له بأن الجماعة الإرهابية قتلت صديقه أمام عينيه و نكلت بجثته و أجبرته على مشاهدة ذلك ما أدى الى إضطرابه نفسيا .

و بعد عودته الى بيت أهله تطلب الأمر معالجته عند طبيب نفساني مختص فكان كل مرة يأخذ مهدئات لتجاوز الصدمة لكنه تجاوز الأمر إلى المخدرات ، التي تعالج منها لكن سرعان ما عاد إليها بعد تورطه في قضية مقتل (عنتر) مربي الخيول المنافس له إنتقاما بعد إحتراق مزرعة خيوله فأدخل السجن بعدها الى مصحة الأمراض العقلية للمعالجة ...

في هذه الأثناء تم إغتال والدها أمام باب البيت من طرف مافيا الأدوية بعد تهديدات كثيرة بينما كانت تودعه.

و هذا ما أحزن ياما أكثر لعلاقتها الوطيدة به و هاته الحادثة جعلتها تتوقف عن عزفها على آلة الكلارينات في فرقة ديبو جاز.

كما زادت من تعلقها بالمملكة الزرقاء أو الفيسبوك و إنطوائها و إنعزالها و تعلقها الأكبر ب فاوست أو فادي الكاتب المسرحي الجزائري الذي يعيش في إشبيليا هربا من الوضع الأمني في الجزائر ، لتتنشا بينهما علاقة حب .

في الوقت نفسه كانت تفقد أفراد أسرتها واحد بعد الآخر بعدما هاجرت أختها كوزيت نحو الغربية تاركة البلاد .

ثم دخول والدتها في دوامة هوس وولع بالكاتب الراحل ( بورييس فيان ) فأصبحت تتوهم أنها امراته الأولى و أنها طلقته والد ياما للعيش معه ، بعدها توفت بمدة قصيرة و هي تتخبط في عالم الجنون، لتجد ياما نفسها تعيش وحيدة في البيت فحاولت مرة أخرى فتح الصيدلية بعدما تم احراقها فيما قبل من قبل مجهول و العودة أيضا الى فرقة ديبو جاز للعزف.

و كان الوحيد الذي يخفف من جراحها هو ' فاوست ' فكان يحكي لها عن مسرحيته و عن مشروعه حيث كان يخطط للقدوم للجزائر و تقديم عرض مسرحي ثم يلتقي بها و يعيشان معا ما جعلها تحلم بمجيئ هذا اليوم و تنتظره.

و لما آن أوان مجيئه ذهبت لدار العرض لمشاهدة المسرحية متحدية ظروف البلاد الأمنية آنذاك، و في إنتظار العرض داخل بار دار العرض تعرفت على الشاب (ديدالوس) كما سمته أو'ديدي ' الذي اتفقت معه كثيرا في الآراء و الأفكار فكان من هواة قراءة الروايات العالمية و من هواة تغيير أسماء المحيطين به .

و بعد إنتهائها من مشاهدة المسرحية إتجهت نحو قاعة التوقيعات للحصول عل توقيع من طرف 'فاوست' بكل شغف لكنها صدمت لما فاجئها بتجاهله و عدم تعرفه عليها أصلا لتكتشف أنه ليس الشخص الذي ظلت ثلاث سنوات تحادثه و أنه شخص متزوج و أب لطفل .

أما حسابه على الفيسبوك فأحد اقربائه هو من كان يسيره و اسمه (رحيم) ، فعلمت أن كل تلك المدة كانت وهماً في وهم و أن حالتها لا تختلف عن حالة والدتها .

فتخرج ياما من دار العرض باتجاه بيتها متحدية الظروف الامنية مرة اخرى إلا و أنها بينها تكون في طريقها للعودة تتوقف سيارة بجانبها و يخاطبها شاب بنبرة صوت مألوفة طالبا منها الركوب في السارة لنقلها الى البيت ... و لما تلتفت تجده الشاب 'ديدالوس' أو 'ديدي' اللذي قابلته في صالة عرض المسرحية لتنتهي الرواية بنهاية مفتوحة التأويلات ... ما هي نهاية الجراح و هل سيتمكن الوطن من تناسي الماضي و العيش من جديد ف 'ياما' صورة بلد عانى و لا يزال يحاول العيش كفراشة ملونة وسط الرماد .

يمكن القول أن الرواية مفعمة بالحيوية و تشد القارئ لطبي صفحاتها و يحق فعلا لها أن ترشح المؤلف لجائزة " كتارا " الكبرى للرواية العربية سنة 2015 بالدوحة .

قبل الولوج في هذا الفصل علينا أن نعترف أن موضوع البحث هو موضوع قليل التداول و التداول حيث أن الدراسات حوله قليلة جدا إن لم نقل أنها تكاد تنعدم لأننا لم نصل بعد إلى مرحلة الوعي بالخطر الذي تصادفه لغتنا و يتربص بها، وإن كانت هناك بعض الندوات والدراسات والملتقيات العلمية قد تناولت جانبا منه فقط إلا ان الإلمام بكل جوانبه لا يزال بعيدا عنا ففي كل مرة كنا نعزي أمر ضياع لغتنا الى اللغات الأجنبية تارة و إلى عدم وعي أفراد المجتمع بأهمية اللغة و الحفاظ عليها في التداول و هنا خاصة التداول اللفظي تارة اخرى.

أما في ما يتعلق بالكتابة أو الكتابة الروائية فهذا شيء قليل وهو ما يؤكد الدكتور "علي فهمي الخشيم" رئيس المجمع الليبي للغة العربية في مداخلته العلمية بعنوان " العامي والفصح و المشترك بينهما " في إطار الندوة الدولية التي نظمها المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر سنة 2007 تحت عنوان " الفصحى و عامياتها "

حيث يقول " ...أذكر أنه و في هذا البلد الطيب بالجزائر عقد لقاء الكتاب العرب و كان بينهم كاتبان مشهوران هما جمال الغيطاني من مصر و الطيب صالح من السودان وهما روائيان مشهوران حيث دار نقاش طويل حول كتابة الرواية العربية بالعامية أو الدارجة وخاصة فيما يتعلق بالحوار في داخل الرواية.....و كان رأيي أنّ هذا لا يجوز ، و علّت ذلك بكون الروائي العربي الشهير نجيب محفوظ صاحب جائزة نوبل للآداب ، و المشهور بثلاثيته التي عبر من خلالها عن الحارة المصرية أصدق تعبير بالعربية الفصحى التي لم يجد قارئها في مختلف البلدان من عناء في فهمها ..."<sup>1</sup>

1- المجلس الأعلى للغة العربية ، الفصحى و عامياتها ، ندوة دولية 2007، مداخلة الدكتور علي فهمي الخشيم رئيس المجمع الليبي للغة العربية " العامي والفصح و المشترك بينهما " ص 41.

و لعل من الجزائريين الذي إنتبه لهاته الظاهرة هو " الدكتور عبد المالك مرتاض"، الذي حاول جاهدا في كتابه "العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى " أن يبحث عن أكثر كلماتنا العامية قريبا من الفصحى بالكشف عن مدى نقاوتها من خلال الألبسة و الأطعمة و الأشرطة و حتى الأمثال الشعبية و كل ما يتصل بالحياة اليومية ونحن هنا حاولنا في هذا البحث أن :

- نستخرج الكلمات العامية الموجودة في رواية "مملكة الفراشة "

- محاولة ربط بعض هاته الكلمات باللغة العربية الفصحى

- محاولة تقديم شرح أو مفهوم لبعض الكلمات

و قد لاحظنا أن معظم هاته الكلمات وردت في حوارات بين الشخصيات أو نقول بين الشخصية البطلية 'ياما' و بين باقي الشخصيات ( الأم فيرجي ، الوالد زوربا ، الصديقة نسرين ، الحبيب فاوست ، الصديق ديدالوس ...)

ضف الى إستخدام بعض الأمثال العامية الجزائرية و قد حاولنا توضيح ذلك كما يلي :

### 1- التغييرات الطارئة على الكلمات في اللغة العامية :

- تغيير بعض الألفاظ المتعلقة بالأقارب والمحيطين بنا :

الصفحة	مثال	التغيير	الكلمة
62	عمو جواد	عمو	العم
168	يا يما لازم تحمدي ربي .....	ماما / يما / ميمة	الأم
89	حابة نشوف وليدي رايان فقط	ولدي / وليدي	الإبن
289	طبعاً طاطا سيلينا إبنة كليو باترا	خالتي/عمتي/ طاطا	الخالة أو العممة
435	خويا حبيب الله .....	خويا من 'أخي'	الأخ

83	وين راح تروحي يا بنتي	بنتي من 'ابنتي'	الإبنة
153	شوف يا السي زبير	السي : حذف الدال	السيد

• تغيير الكلمات اللغوية الفصيحة الى عامية محضة :

الصفحة	مثال	الاصل	الكلمة
436	عملي الأساسي صيدلانية بالعربي الفصيح فرمسيانة..	"...لا يعرف العوام عندنا لفظ الصيدلي و إن كانو يعرفون فهم لا يصطنعونه...." <sup>1</sup>	فارمسيان
84	اللي يروح برا ما يرجعش..	"...أصل المراوح في العربية هو الرجوع في المساء خاصة ..." <sup>2</sup>	رايح
24	قد البحر نحبك	"...أحب و العوام عندنا لا يكادون يستعملون همزة المضارع المتكلم المفرد...." <sup>3</sup>	نحبك
427	المهبول انتاع هتلا..	"...متاعي ، ملك خاص بي ...و عبارة أنتاعي مرادف للفظ 'ديالي'..." <sup>4</sup>	أنتاعي
90	والو ، يا انا؟ يا هذا المجرم؟ إختاروا	"...تعني 'لا شيء' فهي تفيد لونا من النفي المطلق..." <sup>5</sup>	والو
31	يا يما ماعدوش أصل ، وليد العاصمة	"تحتت هذه العبارة من (ما عندي شيء)..ابقوا على الشين وحدها و حذفوا الياء و الهمزة ، كل ذلك طلبا للاختصار و التحقيق." <sup>6</sup>	ماعديش

1- عبد المالك مرتاض : العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 5، الجزائر ، 2002، ص 139.

2- نفس المرجع ص: 36

3- نفس المرجع ص: 20

4- نفس المرجع ص: 33

5- نفس المرجع ص: 22

6- نفس المرجع ص: 19



إضافة الى بعض ما لاحظناه في اللغة العامية من خلال الرواية :

- الإسم الموصول :

" اللّي " و يدل على " اللذي ، التي .. "

مثل : فيرجي اللّي أمامك مثل زوربا ....ص 140

- البدء بالصامت خلافا للفصحى :

وُلَيْدِي / يَمًا

- إضافة حرف الشين في أغلب الكلمات :

" ما شففتش / مافيهش مشكل....ص 452

ما تحشمش " الحشمة" .. 321 / ما تخافيش ..ص 352

- إضافة السين و التاء عند النسبة :

حيطست : ص 429 : اللذين لا متكأ لهم إلا الحيطان.

قيتارست : ص 436 : عازف القيثارة .

- كلمات عامية محضة :

نشوفك : ص 20 " خليني نشوفك" بمعنى أراك "

شوي : ص 104 "شوية للرب و شوية للعبد"

بعض الالفاظ و الأمثال باللهجة العامية :

الكلمة	الصفحة	المعنى	الحقل	المقابل الفصيح
شال طوارقي	11	قماش طوارق يوضع على الوجه	الملابس	قطعة قماش توضع على الوجه لدرء دخول الرمال و من يسكن في جنوب الصحراء الجزائري هم الطوارق
المطيرة	15	التي يتطير الناس منها	عقائد	نذير الشؤم كما ورد

عند المؤلف		"نذير الشؤم"		
الإصرار على البقاء في المكان نفسه متحديا كل شخص	مثل شعبي	هنا أبقى و لا أتحرك حتى الموت	18	هنا يموت قاسي
للشخص الذي لا نهتم لأمره ففي أساس الوجبة الجزائرية الطعام أو الكسكس ثم فوفه نضع الخضر	عامية متداولة (المثل)	لا اهمية تذكر له	33	خضرة فوق طعام
شخص لا يطلب الكثير فقط العيش دون أي شيء آخر	مثل شعبي	للشخص الذي لا يطلب من الدنيا إلا الحياة	367	حشيشة طالبة معيشة
للشخص الذي يحفظ نفسه متجنباً المشاكل	عامية متداولة	للناس التي تتجنب المشاكل	367	كل الناس الحيط الحيط
الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك	مثل لغوي فصيح أو حكمة تم تحويرها	أهمية الوقت و الاسراع في اتمام العمل قبل فوات الأوان	384	الوقت كالسيف اذا ما تقطعوش يقطعك
الشخص الذي تستهزأ به يمكن أن يكون أفضل منك.	مثل شعبي	عدم إحتقار الآخرين	438	العود اللي تحقره يعميك

يمكن القول إن توظيف اللغة العامية في الرواية الجزائرية أمر يشهد المتلقي و المؤلف معا عملية التلقي لا تكون مسترسلة و تشتت إنتباه المتلقي و تركيزه و هذا الأمر يخل بعملية التلقي، إذا صادف القارئ غير الجزائري في كل مرة كلمات أو مصطلحات غريبة عما ألفه فهذا الأمر

يستوقفه للبحث عن المعنى المراد إيصاله من طرف المؤلف ، كما أنه إذا كثرت الحوارات باللغة العامية فالمعنى يضيع تماما عليه.

و نحن ننوه إلى أننا لاحظنا في رواية مملكة الفراشة أن المؤلف حاول منذ بدئ الرواية أن يشرح بعض المصطلحات العامية على الهامش و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المؤلف انتبه الى هاته النقطة بالذات أي أن الآخر لا يفهم عامية الجزائري و حاول استدراك بعض المصطلحات بالشرح .

و رغم أن هذه خطوة ايجابية ألا ان المؤلف لم يوفق كثيرا في إتمام ما بدأ فيه ، ثم أنه حاول التخلص قليلا من العامية بدليل أننا كنا نمر على صفحات كثيرة من الرواية دون أن نجد توظيفا للعامية لكن سرعان ما عاد اليها في معظم حوارات الشخصية البطة مع الآخرين .  
و حتى في غالب الأحيان نحن كنا لا نفهم بعض الكلمات رغم أننا جزائريين فما بالك بغير الجزائري .

سواء كان أمر توظيف اللغة العامية في رواياتنا بيد المؤلف أي رغبة منه في المزج و التنوع أو أمر خارج عن نطاقه بحكم العادة و الميزة التي أصبحت الرواية الجزائرية تتصف بها كتقليد المؤلفين لبعضهم البعض فنحن هنا نقول كفى تلاعبا باللغة العربية و بسمعة رواياتنا فنحن نريد الإرتقاء نحو أعلى المصاف ، نريد رواية بلغة عربية فصيحة من أقلام جزائرية في أيدي كل القراء على إختلاف بقاعهم و دولهم ، فعربيتنا ليست قاصرة و إنما تزخر بالأفاظ و المصطلحات التي من شأنها التعبير عنا وعن حالنا احسن تعبير و لديها القدرة على إيصال المعاني خالصة نفهمها و يفهمها الجميع فلماذا نحصر كل هذا الابداع الفني الراقي عند الجزائري وحده .

## الفصل الثالث :

### الإزدواجية اللغوية الروائية والمتلقي

1- اجراءات البحث.

2- دراسة الاستبيان

## الإزدواجية اللغوية الروائية والملتقى

تناولنا في بحثنا هذا " اللغة العامية في الرواية الجزائرية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى " أي أثر اللغة العامية على اللغة العربية الفصحى.

والحديث عن اللغة العامية أدى بنا الى الحديث عن الثنائية اللغوية أو الإزدواجية اللغوية،وهنا نتعرض إلى وجود خلاف كبير بين العلماء حول تحديد مفهوم كل واحد من هذين المصطلحين. وقبل كل شيء نحن نود القول أن كلا المصطلحين بكلا المفهومين هما ظاهرتين تسعيان الى هدم اللغة العربية الفصحى.

وفي الأصل هنا نحن أمام ظاهرتين لغويتين مختلفتين:

فمنهم من يرى انهما تسميتان لنفس المفهوم وهو معرفة لغتين من أصل واحد (اللغة الأم ولغة ثانية تقاربها) ويمكن أن نضرب مثالا لذلك في لغتنا العامية وأمها اللغة العربية الفصحى بكل بساطة.

وآخرون يرون أن المفهوم للغتين مختلفتين في الأصل مثل اللغة العربية واللغة الفرنسية وهنا يبرز مصطلح التعددية اللغوية أيضا.

المهم يمكن القول أن الثنائية اللغوية، التعددية اللغوية، الإزدواجية اللغوية كلها مصطلحات تفانى العلماء في تقديم مفاهيم خاصة بكل واحد منها وعملوا جاهدين على التفريق بينها.

لكن ما يهم الآن هنا في هذا المقام هو:سواء اللغة العربية واللغة العامية هي ثنائية أو ازدواجية أو تعددية فنفس النتائج دائما هي لغة تزامم عربييتنا الفصحى وتستفحل في كتاباتنا دون الدخول في متاهات من شأنها أن تهيم بنا بين المفاهيم والمصطلحات والنظريات.

لذلك نأخذ تعريف قاموس الكافي<sup>1</sup>:

Bilingue (ثنائي اللغة) و bilingue (polyglotte) ثنائي اللغة في لغتين و يقال للشخص الذي يستعمل و يتعامل بلغتين.

هنا بكل بساطة يتضح أنه مصطلح يطلق على الشخص الذي يتعامل بلغتين دون التفصيل الكثير في أصل ومصدر هاتين اللغتين.

ولعل الجزائري أصدق مثال على هذا الشخص الذي يتعامل بلغتين لغة عربية فصحي وإن كانت قاربت على الزوال عنده ولغة عامية دون الفصحى وهي لغة تعاملاته اليومية.

وللتعمق أكثر في بحثنا هذا إرتائنا أن ندعمه باستبيان وجهناه للطبقة المثقفة وقع اختيارنا على طلبة وأساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

## 1. إجراءات البحث.

### 1 - وصف مكان التنفيذ:

إن طبيعة بحثنا هذا حول اللغة العامية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى في الرواية الجزائرية ألزمت علينا تدعيم البحث بما يساعد في إثرائه وذلك يلمس الواقع ومحاولة رصد مفاهيم وآراء الطبقة المثقفة من القراء (من أساتذة وطلبة البحث في جامعة اكلي محند اولحاج البويرة)

المركز	المعهد	الاساتذة	الطلبة	عدد الاسئلة	التخصص
جامعة آكلي محند أولحاج	كلية الأدب واللغات	10	50 25 ليسانس 25 ماستر 2	10	دراسة أدبية نقد أدبي

<sup>1</sup> -le dictionnaire El kafi(livre de poche) français -arabe 6<sup>eme</sup> Edition 2014-2015, Learning, Bierut p30.

### أدوات البحث:

إعتمدنا في هذا البحث على ما سمي بالإستبيان وهو عبارة عن مجموعة من الاسئلة تقدم الى أستاذ أو طالب وهنا نقول أننا جعلناه ثنائيا لمعرفة رأي القارئ العام، والقارئ الباحث والقارئ النموذجي (كالأستاذ) هناك عدة أسئلة منها ما يعتمد على الإجابة بنعم أو لا ومنها ما يعتمد على التبرير ومنها ما نريد به معرفة رأي كل فرد على حدة.

وقد وسعنا نطاق البحث ب عدد كبير من الطلبة والأساتذة أملا منا في الحصول على إجابات يقينية ومنه الى أحسن النتائج لأنه وضعنا في افتراضاتنا إحتمال وجود إجابات غير كاملة أو مختصرة أو لا تصب فيما نصبو اليه.

### عينة البحث

إخترنا عينة البحث حسب ما نراه أنها الطبقة المثقفة في مجتمعنا دون إلغاء المستويات الأخرى لكن لنعطي الاستبيان أكثر مصداقية وللوصول الى أكثر النتائج ايجابية وصدقا.

فوقع الاختيار على طلبة جامعة "أكلي محند أولحاج" وقد حصرناه بين طلبة السنة الثالثة ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر فإخترنا من كل مستوى 25 شخصا أملا منا في الوصول الى آراء مختلفة من قارئ عادي الى قارئ نموذجي.

ولتدعيم هذا البحث ارتأينا أن يكون للأساتذة الكرام رأي أو بصمة فيه ومنه نكون قد قطعنا الشك باليقين بافتراضاتنا حول الموضوع ونحن الآن في مرحلة التحقق أو التأكد أو ما نسميه بالملاحظة والتجربة للوصول الى النتائج المرجوة.

## II. دراسة الاستبيان

بعد توزيعنا لأوراق الاستبيان لاحظنا أول شيء ذهول واستغراب الطلبة حول الموضوع، فأعرب الكثير منهم عن إستغرابه من الموضوع مؤكداً فعلاً أنها ظاهرة مستقلة في الروايات وتحتاج لوقفه منا نحن كأبناء اللغة العربية وذلك بالتعرض لها ومحاولة معرفة أثرها على لغتنا فندرجوا أن نكون عند حسن ظن الجميع:

- لقد وزعنا على الطلبة (50) ورقة استبيان ، كان لطلبة السنة الثالثة ليسانس خمسة وعشرون (25) ورقة، وطلبة السنة الثانية ماستر المثل، وعلى الأساتذة عشرة (10) استبيانات كما وضعناه في الجدول سابقاً.

وتمثلت استئلتنا فيما يلي:

### 1 - السؤال الأول: ما رأيك في اللغة العربية كلغة لنا نحن العرب؟

فتراوحت الإجابات حول هذا السؤال بأنها لغة القرن، أرقى اللغات، أم العلوم..... وغيرها بلغت نسبة الذين اثنوا على هاته اللغة ومكانتها 70% وهم يعترفون بها أما حوالي 30% من المجيبين فيرون أنها لغة مثل باقي اللغات وهي في إندثار مستمر.

### 2 - السؤال الثاني: كان حول اللغة العامية فطلبنا رأيهم فيها؟

- والإجابات كانت تتراوح من جهة إيجابية بأنها (جيدة، مقبولة، تظهر انتماء الجزائري، بستان من اللهجات..)

وبلغت نسبة الإجابة هنا: 25%.

-أما من يروها بأنها (لغة هجينة، مبتذلة، خليط لغات من عربية وفرنسية اسبانية، غير مفهومة خاصة على الأجنبي)

بلغت نسبتهم 50%.



-وهناك فئة أخرى إكتفت فقط بالإشارة الى أنها لغة الجزائري بجميع طبقاته بما فيه المثقفة،وماهي إلا تصوير لنفسية هذا الشعب الذي كل مرة يأتي بالتجديد فيها ليحس بعيشه الفعلي، وقد بلغت نسبة هذه الإجابات 25 %.

### 3- السؤال الثالث: هل ترى من الممكن المزج بين اللغتين في الكتابة الروائية؟

حوالي 30 % أجابوا "بنعم" وذلك لعكس الثقافة فقط لا غير. ولكن وفق شروط وهي عدم إقصاء اللغة العربية فاللتبوع جيد لكن إذا كان لا يطغى على اللغة الأم ولا يجعل الرواية عامية كلها. حوالي 60% أجابوا ب "لا" لأن هذا يفقد اللغة العربية ميزات كما أنها تؤثر سلبا وتشوش ذهن وتركيز المتلقي الأجنبي .

### 4- السؤال الرابع: هذا السؤال تتحدد الإجابة عليه بنعم أو لا أي تكون واضحة ودقيقة:

هل في رأيك توجد علاقة بين اللغة العامية واللغة العربية الفصحى؟  
فكان نصيب نعم 75 % أما الذين لا يرون أنه هناك علاقة بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية هي 25 %.

### 5- السؤال الخامس: نفس الإجابة بالنسبة للسؤال الخامس فهو متعلق بوضع علامة (x) أمام نعم أو لا.

والسؤال هو: هل ترى انه هناك اضافة للرواية الجزائرية من خلال اللغة العامية؟  
فأجاب 50 % ب "لا" أي انه ليست هناك إضافة، لكن نشير الى أن أغلب هؤلاء هم ممن يرون أنه هناك علاقة بين اللغة العامية واللغة العربية الفصحى مع ذلك هم يرون أنها لا تضيف للرواية شيئا.  
والتبرير هو أن: اللغة العربية وحدها كافية، غير قاصرة، وتصبح فوضى لغوية في التعبير ومفاهيمها.  
و50 % أجابوا ب "نعم" والتبرير كان بحوالي 30 % من هاته النسبة لأنها مرآة عاكسة والرواية الجزائرية أصبحت تقوم على اللغة العامية وهي التي تقرب المعنى وتظهر واقع الجزائريين.  
أما حوالي 20 % اکتفوا بعدم التبرير.

## 6- السؤال السادس:

بالنسبة للسؤال السادس فقد جاء مكملا للسؤال الخامس وهو حول تأثير اللغة العامية على الرواية، هل هي خطوات ايجاب أم العكس فيما يخص نقلها لمصاف عليا فكانت الإجابة كالآتي:

45% من الذين أجابوا ب 'نعم' كانت إجابتهم بأنها خطوة إيجابية لنقل الرواية الي مصاف عليا. ونفس النسبة 45% من الذين أجابوا ب 'لا' كانت إجابتهم بأنها خطوة سلبية ومن شأنها حصر الرواية في بلد نشأتها.

أما النسبة الباقية 10% فأجمعوا على عدم إمكانية الحكم حتى نعرف نوعية المادة المقدمة.

## 7- السؤال السابع: في هذا السؤال نغوص أكثر ونحوره الى الجانب الآخر الى اللغة العربية هل يؤثر

فيها أم لا، ومنه كانت الإجابة ب:

الإيجاب 45% أجابوا بأن اللغة العامية لا تنقص من قيمة اللغة العربية وإنما هو جانب آخر أو وجه آخر لها.

أما الذين أجابوا بأنه سلبي على اللغة العربية فبلغت نسبتهم 55% لأنه يمس باللغة العربية ويؤثر عليها ويقضى عليها تدريجيا.

## 8- السؤال الثامن:

هل صعوبة اللهجة العامية الجزائرية على الآخر يحد من إنتشار هاته اللهجة؟

فأجاب 60% منهم بـ 'نعم' والى حد بعيد أيضا فيرى القراء أنه أي شخص لا يفهم لغة فهذا يؤدي به إلى النفور منها.

أما حوالي 40% أجابوا بأنه لا يحد منها وإنما فقط يلزم وقت لإنتشار هاته اللهجة حتى يعلم بها الآخرون.

### 9- السؤال التاسع:

فيما يخص الترجمة هل تمثل اللغة العامية عائقاً أمام المترجم لإيصال المعنى؟

نجد 65% منهم أجاب بأن هذا عائق كبير أمام المترجم ومنه إخلال بالمعنى أو نفور من ترجمة روايات تحتوي على الكثير من اللهجة العامية.

أما حوالي 35% فأجابوا بأنه لا يعيق فقط على المترجم تقديم المعنى العام فقط

### السؤال العاشر

هنا تطرقنا مباشرة الى ما كنا نريده وهو كيف يرى المتلقي المؤلف الذي يمزج بين اللغة العامية واللغة العربية الفصحى، هل لهذا المزج مساس بقيمة القامات الكبرى (الحط من قيمة المؤلف) قصور لغوي أم العكس هو شيء عادي فكانت الإجابة كالاتي:

40% يرون أنه يؤثر على قامة المؤلف وخاصة إذا تمادى في توظيفها في النهاية هو يكتب بلغة عربية فصحى، اما العامية فمن شأن عامة الشعب أن يسوقوا بها أفكارهم وآرائهم في شكل روايات.

60% يرون العكس أنه لا يؤثر على قامة المؤلف عند القارئ لكن يجد من إنتشار هاته الروايات إذا استفحلت العامية فيها.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو:

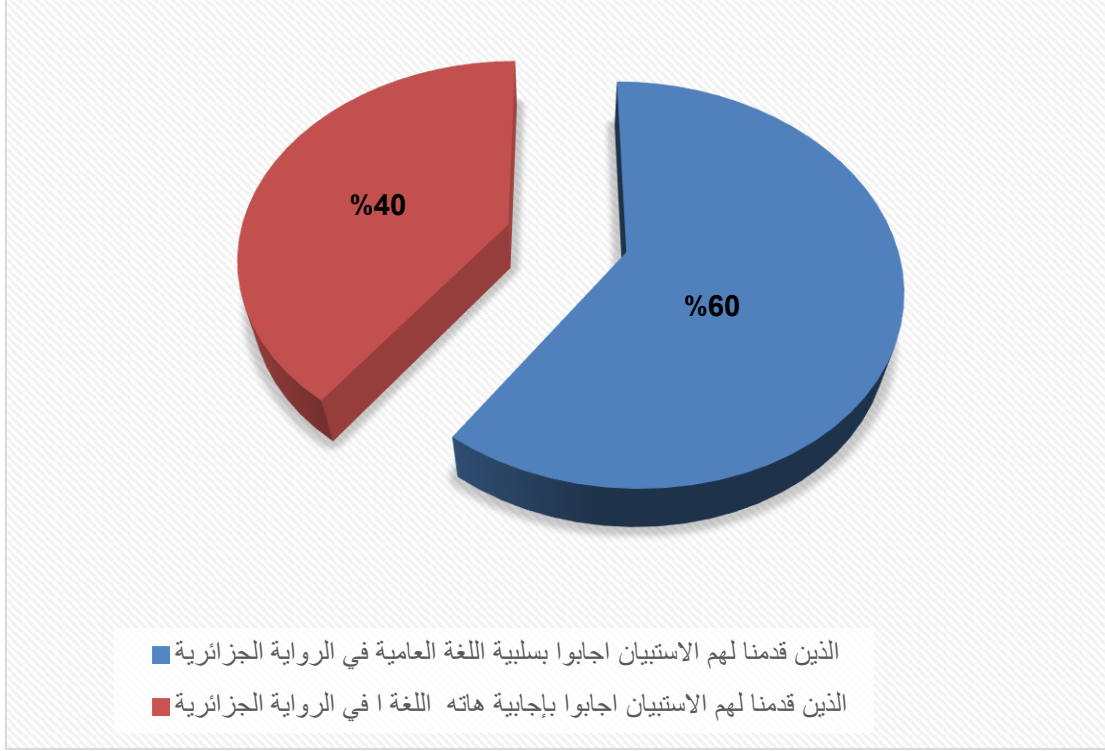
هل نحن راضون فعلاً عما نقدمه أو ما ننتلقاه في رواياتنا.

ولماذا التناقض فكلنا يرى أن اللغة العامية لغة هجينة من العربية والفرنسية وحتى الإسبانية وهي مستعصية على غير الجزائري، فلماذا نقبل بها كلغة معالمها بارزة في الروايات خاصة.

وكيف هو تفكيرنا حيال هاته الظاهرة، في حين أنه من المفروض أن نحاول إيصال ثقافتنا وعاداتنا بلغة عربية إلى الذي لا يفهم العامية فلغتنا العربية غير قاصرة وهي كالدردر ألفاظها متنوعة وسلسة وتساعد

على التعبير إذا نحن أردنا الرقي، ففي النهاية نحن نكتب للعالم العربي، أما إذا كانت تلك الروايات موجهة للجزائري فقط فهذا شيء آخر.

و لقد تبين من خلال الاستبيان الذي قدمناه أنه حوالي:



يمكن القول إن النتائج المتحصل عليها تتحدث أكثر عن هذا الموضوع و تؤكد اهمية الإلتفاتة الى لغتنا  
فمن جهة :

- نسبة 60% من النتائج كانت لصالح اللغة العربية الفصحى هو أمر جيد فحسبنا أننا في ذاتنا نرفض استفحال اللغة العامية في رواياتنا و أننا مستعدون للتغيير و أنه لا زال في جيلنا الصاعد حب للغة العربية الفصحى و رغبة للحفاظ عليها من أي مساس.

و من جهة أخرى نجد أن :

- نسبة 40% هي نسبة تتطلب إعلان حالة الطوارئ على اللغة العربية و معالجة و سد تلك الثغرة التي من شأنها أن تدفع بهويتنا نحو الهاوية، فمجرد تقبلنا للمزج بين اللغتين العربية الفصحى و اللغة العامية أمر لا يبشر بالخير ، كما أنه علينا محاولة خفض هذه النسبة في أقرب وقت و ذلك بتوعية هاته الطبقة المثقفة بما يترصده لغتنا و منه هويتنا كعرب لغتنا العربية الفصحى لا منازع لها و بديل .

**خاتمة**

## خاتمة

يمكن القول أنه:

فعلاً اللغة العامية ماهي إلا وجه آخر من أوجه اللغة العربية، وهي ليست شكلاً تتهقريا لها كما ذكرنا  
آنفاً، لكن أن تصبح لغة تنافس اللغة العربية في الرواية الجزائرية فهذا هو الشيء غير المقبول فإين  
نتجه بلغتنا العربية و برواياتنا يا ترى؟

و هنا حاولنا الخروج ببعض الاقتراحات التي ربما من شأنها الحد من ظاهرة المزج بين اللغة العربية  
الفصحى و اللغة العامية أو على الأقل تقلل منها أو تدفع بالآخرين الى مواصلة البحث في هذا  
الموضوع للوصول الى أحسن النتائج ، وقدمناها كما يلي :

✓ ضرورة الدفع بالمؤلفين الى التعبير عن حال المجتمع وعن عاداته بلغة عربية فصيحة، إذا أردنا الرقي  
بالرواية الجزائرية الى مصاف عالمية.

✓ إذا اقتضت الضرورة لتوظيف العامية فلن تتعدي كلمات فقط وتكون أسماء الأشياء واضحة مثل:  
ملابس، أكل، عادات.....مع شرح الكلمة في الهامش.

✓ جعل اللغة العامية لغة حوارات هو ما ينفر غير الجزائري من الروايات لذلك علينا التوقف عن جعل  
حواراتنا وكأنها محصورة (اليك أيها الجزائري وحدك)، والإلتفات الى القراء الآخرين فحجم القراء كبير  
جدا ومتنوع ومتشعب.

✓ ضرورة التنزه عن توظيف مصطلحات الشارع الجزائري ، و التخلص من الكلمات النابية فهل يعقل ان  
يصل بنا الأمر في توظيف اللغة العامية إلى هذا الحد ؟

✓ الدعوة الى توعية القراء بضرورة التوجه نحو الروايات التي تكون ذات لغة عربية فصيحة نقية.

## خاتمة

- ✓ الدعوة الى الالتفات لهذا الموضوع لأنه يستحق المعالجة السريعة للوصول الى نتائج أكثر فعالية (الدراسة والتحليل).
- ✓ محاولة الإكثار من الملتقيات و الندوات العلمية التي تصب في هذا الموضوع و الإسراع في إيجاد حلول للتخلص من العامية المبتذلة في الرواية .
- ✓ الدعوة الى توعية المؤلفين أيضا بالخطر المحيط و المتربص بالرواية الجزائرية و سمعتها و حتى إلى القامات الكبرى من المؤلفين الكبار .
- ✓ الدفع بالمؤلفين بأن يعلموا أنهم خير سلف لخير خلف أي أن يكونوا قدوة الأعلام اليانعة التي مصيرها البروز يوما ما.



## المصادر و المراجع

## قائمة المصادر و المراجع :

### ● المصادر :

- 1- القرآن الكريم .
- 2- واسيني الاعرج ،رواية مملكة الفراشة ،منشورات بغدادي ، الجزائر ،2014

### ● المعاجم :

- 3- الخليل بن أحمد الفراهيدي – معجم العين – عبد الحميد الهنداوي- دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 2003، ج4.
- 4- ابن منظور- لسان العرب – (تصح) أمين محمد عبد الوهاب – دار إحياء التراث العربي، ط3-بيروت – 1999 – ج 9 .
- 5- فتحي ابراهيم ، معجم المصطلحات الأدبية ، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين،الجمهورية التونسية .
- 6- مجدي وهبة معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب ،مكتبة لبنان ،ط2،بيروت ،1984.

### ● المراجع باللغة العربية :

- 7- محمد أحمد ربيع ، دراسات في اللغة العربية ، الدار المصرية اللبنانية ، لبنان ، د ط، لبنان .
- 8- انطوان صباح دراسات في اللغة العربية الفصحى و طرائق تعليمها ،دار الفكر اللبناني ،د ط،لبنان .
- 9- العروي عبد الله ، الأيديولوجية العربية المعاصرة ، تر:عيتاني محمد، دار الحقيقة ، بيروت ، لبنان.
- 10- بسام عبد الله: قاموس نوبل (عربي – عربي) ، دار الكتاب الحديث، ط1، الجزائر، 2014.
- 11- حميد الحمداني، الرواية المغربية ورؤية الواقع الإجتماعي (دراسة بنيوية تكوينية ،دار الثقافة ، الرباط ، 1985.
- 12-خولة طالب الابراهيمي ،الجزائريون و المسألة اللغوية ،تر محمد يحياتن،دار المحكمة ،د ط،الجزائر ،2017.

- 13- صالح مفقودة، أبحاث في الرواية العربية ، مخبر أبحاث في اللغة و الأدب العربي ، بسكرة ، الجزائر .
- 14-شارل بلا (Charles pellat)، تاريخ اللغة والأداب العربية تع رفيق ابن سينا وآخرون دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت،1997.
- 15-عبد المالك مرتاض – العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى – ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، الجزائر، 2012 .
- 16-عزيزة مريدن ، القصة و الرواية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1971
- 17-محمود أمين العالم ، تاملات في عالم نجيب محفوظ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر.
- 18-واسيني الأعرج ، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1986 .
- 19-يوهان فك ،العربية دراسات في اللغة و اللهجات و الأساليب ،تر:رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي،دط،مصر،1980.

## المجلات :

- 20- المجلس الأعلى للغة العربية ، الفصحى و عامياتها ، ندوة دولية 2007، مداخلة الدكتور علي فهمي الخشيم رئيس المجمع الليبي للغة العربية " العامي والفصيح و المشترك بينهما "
- 21-

## ● المراجع باللغة الأجنبية :

- 22- le dictionnaire El kafi(livre de polo) français -arabe 6eme Edition2014-2015, Learning, Bierut

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة  
كلية اللغات و الأدب العربي  
قسم اللغة العربية و آدابها

إستبيان

نحن بصدد إعداد مذكرة التخرج للسنة الثانية ماستر تحت عنوان :

**اللغة العامية و علاقتها باللغة العربية الفصحى في الرواية الجزائرية**

و نحتاج في هذا البحث الى معرفة آراء الطبقة المثقفة حول اللغة العامية باللغة العربية الفصحى في الرواية الجزائرية و أثرها على المتلقى و نرجو منكم المساعدة في إتمام هذا البحث بالإجابة على الأسئلة المطروحة .

1- ما رأيك في اللغة العربية في الكتابات الروائية ؟

.....

2- ما رأيك في اللغة العامية الجزائرية ؟

.....

3- هل ترى انه من الممكن المزج بين اللغتين في الكتابة الروائية ؟

.....

4- هل في رأيك هناك علاقة بين اللغة العامية و اللغة العربية الفصحى؟

لا

نعم

5- هل ترى أنه هناك اضافة للرواية الجزائرية من خلال اللغة العامية ؟

لا

نعم

6- هل هي خطوة إيجابية أم سلبية لنقل الرواية إلى مصاف عليا؟

.....

7- هل هذا المزج هوشياً ايجابياً للغة العربية أم هو سلبي ؟ و لماذا؟

.....

8- في رأيك هل صعوبة اللهجة العامية الجزائرية على الآخر الأجنبي يحد من إنتشار هاته اللهجة ؟

.....

9- (فرضاً) لو حاولنا ترجمة رواية جزائرية فيها مزج بين اللغتين العامية و الفصحى ، هل ينقل المعنى صحيحاً أم يخل به (مع وضع اعتبار المترجم و أصله و لغته)؟

.....

10- بصراحة هل ترى أن المزج بين اللغتين في الكتابة الروائية يحط من قيمة اللغة العربية و من قيمة المؤلف؟

.....

شكراً سلفاً

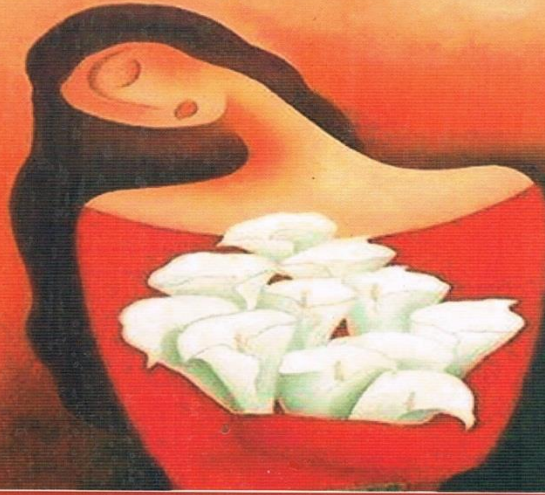


W A C I N Y L A R E D J

واسيني

مملكة الفراشة

رواية



كتارا  
katara  
جائزة كتارا للرواية العربية  
Katara Prize For Arabic Novel

الرواية الفائزة بجائزة كتارا الكبرى  
للرواية العربية. الدوحة 2015

الطبعة  
18

الفضاء  
ESPACE  
STORE

منشورات  
بغداد



### مملكة الفراشة

كيف يواجه العالم العربي مشكلاته ومآزقه الحادة وحروبه الظاهرة والخفية التي تبدت بقوة في بدايات القرن الحادي والعشرين، وهو غير مهياً لها في ظل دكتاتوريات طاحنة بلا ذاكرة ولا تاريخ؟ لم تختر ماريا المنفى نحو مدن الشمال ونسيان أرضها برغبتها. لم تغرق أختها ياما في العزلة الافتراضية اشتها في ذلك. رايان، أخوهما، الذي حولته طاحونة الظلم إلى مجرم كان يحلم بشيء آخر.

أمهما فريجا أو فيرجينيا التي ماتت بين كتبها في حالة شبه جنونية، ظلت تحاول الهرب من خوف سكنها في العمق. زبير، والدهما الخبير الطبي العالمي لم يفرق في عزلة الموت برغبته، مافيا تهريب الأدوية وعصابة التجارة بالأعضاء البشرية، وراء الكثير من الجرائم لم تختر هذه العائلة النهايات التراجيدية والمآلات القاسية ولكنها العزلة التي فرضتها الحرب الصامتة التي أعقبت الحرب الأهلية، حيث لا تنطفئ النيران المشتعلة ولكنها تتخفى تحت الرماد في انتظار جنونها المشهود.

مع ذلك، الفراشات التي لا تنكسر في فصل الموت يكبر يقينها بالحياة

دار بغدادي للطباعة و النشر و التوزيع  
حي بن شويان - الرويبة -  
الجزائر

الهاتف: 021 58 47 80

الفاكس: 021 58 47 79

البريد الإلكتروني:

editions-baghdadi@hotmail.com

# الفهرس

## الفهرس

01	مقدمة.....
05	مدخل.....
06	1- <u>الفصل الاول</u> : اللغة العربية الفصحى و اللغة العامية.....
08	1-1 المبحث الأول : مفاهيم و مصطلحات.....
08	1-1-1 مفهوم اللغة.....
09	1-1-2 مفهوم العربية.....
10	1-1-3 مفهوم العامية.....
10	1-1-4 مفهوم اللهجة.....
11	1-1-5 مفهوم الازدواجية.....
12	2-1 المبحث الثاني : اللغة العربية و اللغة العامية.....
13	1-2-1 اللغة العربية : الأصل والتطور.....
16	2-2-1 اللغة العامية: الخصائص المميزة.....
20	2-1-3 مبادئ أو قواعد تتبعها اللهجة العامية الجزائرية.....
21	2- <u>الفصل الثاني</u> : واسيني الأعرج ومملكة الفراشة.....
22	1-2-1 المبحث الأول : الرواية الجزائرية – مسيرة نحو السمو.....
25	2-2-1 مفهوم الرواية.....
26	2-2-2 الرواية الجزائرية – مسيرة نحو السمو.....
28	2-2-3 نموذج التعبير.....
31	2-2-4 مملكة الفراشة.....
32	2-2-5 ملخص الرواية.....

- 2-2 المبحث الثاني : الرواية و المؤلف – دراسة تحليلية.....ص36
- 1-2-2 التغييرات الطارئة على الكلمات في اللغة العامية .....ص 38
- 2-2-2 بعض الالفاظ و الأمثال بالهجة العامية.....ص40
- 3- الفصل الثالث: الازدواجية اللغوية الروائية و المتلقي.....ص41
- 1-3 الازدواجية اللغوية الروائية و المتلقي.....ص42
- 2-3 اجراءات البحث.....ص43
- 3-3 دراسة الاستبيان .....ص45
- 4- خاتمة.....ص51
- 5- قائمة الملاحق.....ص53
- 6- قائمة المصادر و المراجع.....ص58
- 7- الفهرس.....ص60

: